وان المقصود فرض هذه الامور واقعة والحكم عليها مع العلم بعدم وقوعها
والحاصل ان الشرط متى كان مستقبلا محتملا وليس المراد فرضه الآن
اوفيما مضى فهي بمعنى انْ ومتى كان ماضيا اوحالا اومستحيلا ولكن قصد
فرضه الآن اوفي ما مضى فهي الامتناعية **والثالث ان تكون**
حرفا مصدريا بمنزلة أنَّ الا انها لا تنصب واكثر وقوع هذه بعد ودَّ
اويودّ نحو ودّوا لو تدهن يود احدهم لو يعمر ومن وقوعها بدونهما
قول قتيلة ما كان ضرك لو مننت وربما من الفتى وهو المغيظ المحنق
وقول الاعشى وربما فات قوما جلّ امرهم من التأني وكان الحزم لو عجلوا
وقول امرء القيس تجاوزت احراسا اليها ومعشرا علي حراصا لو يسرّون مقتلي
واكثرهم لم يثبت وقوع لو مصدرية والذي اثبته الفراء وابو علي وابو البقاء
والتبريزي وابن مالك رحمهم الله ويقول المانعون في نحو يودّ احدهم
لو يعمر انها شرطية وان مفعول يودّ وجواب لو محذوفان والتقدير
يود احدهم التعمير لو يعمر الف سنة لسرّه ذلك ولا خفاء بما في ذلك
من التكلف ويشهد للمثبتين قراءة بعضهم ودّوا لو تدهن فيدهنوا
بحذف النون فعطف يدهنوا بالنصب على تدهن لما كان معناه
ان تدهن ويشكل عليهم دخولها على أنّ في نحو وما عملت من سوء تود
لو ان بينها وبينه امدا بعيدا وجوابه ان لو انما دخلت على فعل
محذوف مقدر بعد لو تقديره تود لو ثبت ان بينها واورد ابن
مالك السؤال في فلو ان لنا كرة واجاب بما ذكرنا وبان هذا من باب
توكيد اللفظ بمرادفه نحو فجاجا سبلا والسؤال في الاول مدفوع من
اصله لان لو فيها ليست مصدرية وفي الجواب الثاني نظر لان التاكيد
الموصول قبل مجيء صلته شاذ كقراءة زيد بن علي رضي الله عنهم والذين من قبلهم بفتح
الميم **والرابع ان تكون للتمني** نحو لو تأتيني فتحدثني قيل ومنه

فلوان

فلو ان لنا كرة اي فليت لنا كرة ولهذا نصب فنكون في جوابها كما انتصب
فافوز في جواب ليت في يا ليتني كنت معهم فافوز ولا دليل في هذا لجواز
ان يكون النصب في فافوز مثله في الا وحيا اومن وراء حجاب او يرسل
رسولا وقول ميسون للبس عباءة وتقرّ عيني احب الي من لبس الشفوف
واختلف في لو هذه فقال ابن الضائع وابن هشام هي قسم
برأسها محتاج الى جواب كجواب الشرط ولكن قد يؤتى لها بجواب منصوب
كجواب ليت وقال بعضهم هي لو الشرطية أشربت معنى التمني بدليل
انهم جمعوا لها بين جوابين جواب منصوب بعد الفاء وجواب باللام
كقوله فلو نبش المقابر عن كليب فيخبر بالذنائب اي زير
بيوم الشعثمين لقرّ عينا وكيف لقاء من تحت القبور
وقال ابن مالك هي لو المصدرية اغنت عن فعل التمني وذلك
انه اورد قول الزمخشري وقد تجيء لو في معنى التمني نحو لو تأتيني فتحدثني
فقال ان اراد ان الاصل وددت لو تأتيني فحذف فعل التمني لدلالة
لو عليه فاشبهت ليت في الاشعار بمعنى التمني فكان لها جواب كجوابها
فصحيح وان اراد انها حرف وضع للتمني كليت فممنوع لاستلزامه
منع الجمع بينها وبين فعل التمني كما لا يجمع بينه وبين ليت انتهى
الخامس ان تكون للعرض نحو لو تنزل عندنا فتصيب
خيرا ذكره في التسهيل وذكر ابن هشام اللخمي وغيره لها معنى اخر وهو
التقليل نحو تصدقوا ولو بظلف محرق وقوله تعالى ولو على انفسكم
وفيه نظر **وهنا مسائل احدها** ان لو
خاصة بالفعل وقد يليها اسم مرفوع معمول لمحذوف يفسره ما
بعده او اسم منصوب كذلك او خبر لكان محذوفة او اسم هو في
الظاهر مبتدا ما بعده خبره فالاول كقولهم لو ذات سوار

Copyright © King Saud University